تأثير أبعاد نموذج Autio على التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين: دراسة مقارنة باستخدام التحليل التمييزي

بن عيسى خضرة & **أ.د. كربوش محمد**

طالبة دكتوراه بمخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –بحث وابداع– جامعة –معسكر–

مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –بحث وابداع– جامعة –معسكر–

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة التوجه المقاولاتي بين طلبة التخصص المقاولة وطلبة باقي التخصصات العلوم الاقتصادية باستخدام أسلوب التحليل التمييزي، ومعرفة تأثير أبعاد نموذج Autio على توجه المقاولاتي، ولهذا الغرض اختبرنا عينتين: (80) طالب تخصص مقاولة و(130) طالب من باقي التخصصات، وقد توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة تخصص مقاولة وطلبة باقي التخصصات على التوجه المقاولاتي لصالح طلبة تخصص المقاولة تعود إلى المتغيرات التالية: المحيط الجامعي، المواقف العامة، صورة المقاولة، القناعة المقاولاتية وعدم وجود فرق دال احصائيا بين التوجه المقاولاتي لطلبة تخصص مقاولة وطلبة باقي تخصصات يعود لمتغير الخلفية الشخصية.

الكلمات المفتاحية: التوجه المقاولاتي، المحيط الجامعي، القناعة المقاولاتية، المواقف العامة، الخلفية الشخصية.

Abstract :

The objective of this study is to compare the entrepreneurial intention between students of entrepreneurial specialty and students of other specialty of economic sciences using the method of Discriminatory analysis, and know the effect of the Autio model. We tested two samples Of students .We have concluded There are statistically significant differences between the two samples on the entrepreneurial intention in favor of the students entrepreneurial specialty ،due to the following variables: university environment, public attitudes, image of entrepreneurship, entrepreneurial conviction and There is no difference between entrepreneurial intention of the two samples is due to the variable personal background.

Keywords : *entrepreneurial intention, university environment, the entrepreneurial conviction, public attitudes, personal background.*

مقدمة:

نظرا لتزايد اهتمام الباحثين بمجال المقاولة و إنشاء المؤسسات، أصبحت المقاولاتية مفهوما واسع الانتشار و لا يقتصر على مجرد إنشاء مشاريع تجارية جديدة أو عمل بعض الأفراد لحسابهم الخاص إلا أن هذا المفهوم الضيق يبقى السمة الأبرز لهذا المفهوم، فقدرة هذه المشاريع على تنمية المجتمعات المحيطة بها أخرج مفهوم المقاولة من بعدها الضيق إلى بعد أوسع و أشمل باعتبارها مشروع المجتمع و محرك الاقتصاد في إطار هدف التنمية المستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار جميع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية للمجتمع من خلال خلق مناصب الشغل و تقليل من حدة البطالة و كذا رفع الناتج الداخلي الخام و خلق الثروة.

هذه الأهمية جعلت المقاولاتية محور اهتمام العديد من دول العالم بما فيها الجزائر التي أدركت ذلك من خلال وضع سياسات حكومية قائمة على أساس تشجيع فكر المقاولاتي عن طريق توفير البيئة الملائمة لذلك من خلال القوانين والإجراءات التحفيزية من تمديد آجال تسديد القروض و الإعفاء من الفائدة، التعليم والتكوين المقاولاتي، هيئات الدعم و المرافقة مثل دار المقاولاتية التي تعمل على التوجيه الطلبة الجامعيين الراغبين في إنشاء مؤسسات مصغرة ومنحهم الخبرة والمعرفة الكافية والتكوين اللازم وتزويدهم بالمعلومات من قبل الأساتذة الجامعيين والمكونين وممثلي وكالات تشغيل الشباب لمساعدتهم على تحقيق أحلامهم وتجسيد أفكارهم المقاولاتية على أرض الواقع والمساهمة في تنمية مستدامة للاقتصاد الوطني.

حيث تعرف العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يؤسسها عادة خريجي الجامعات فشلا لأسباب كثيرة، أهمها سوء التسيير وغياب الروح المقاولاتية بالرغم من المجهودات المبذولة لإنشائها ودعمها وعليه فالأمر يقتضي ضرورة إعداد البرامج التعليمية لأصحاب هذه المشاريع في المجالات المختلفة تمس في عمومها تأسيس وتدعيم وتطوير المؤسسة.

ويمكن أن تكون المقاولاتية هدفا في التدريس الأكاديمي والتطبيقي، كما أن تدريسها يساعد على تهيئة الأفراد لخلق المؤسسات، لذلك فعلى المؤسسات التعليم الجامعية أن تلعب دورا فعالا في تقديم التعليم و تشجيع طلبتها بالشكل الذي يجعل مهنة المقاولاتية سهلة البلوغ، إذ يترتب على نشر و تعزيز و إدماج منظومة التعليم المقاولاتي في المجتمع نتائج الكبيرة و المكتسبات المستقبلية و الأثار القوية على التنمية المستدامة، لأنه يخلق قاعدة عريضة من المقاولين و المبدعين في جميع المجالات، و إعداد الجيل ذو الثقافة المقاولاتية قوامها الإبداع و الإبتكار و الإنجاز.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مرحلة إنشاء المقاولة تسبقها مرحلة قبلية تعرف بالتوجه المقاولاتي والتي تمثل مرحلة من مراحل المسار المقاولاتي. فالتوجه المقاولاتي هو نية الفرد لبدء عمل جديد. إذ تختلف نسب التوجه الطلبة الجامعيين نحو المقاولة حسب التخصص الدراسي وعلى حسب أيضا درجة القناعة التي تتأثر بدورها بمقدار المكافأة المتوقعة من إنشاء المقاولة والمواقف العامة والخلفية الشخصية وكذا المحيط الجامعي.[1]

وعلى هذا الأساس، تمثلت الإشكالية الرئيسية لهذا البحث في السؤال الموالي:

هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد نموذج Autio على التوجه المقاولاتي بين طلبة تخصص المقاولة وطلبة باقي تخصصات العلوم الاقتصادية على مستوى جامعة معسكر؟

قصد الإجابة عن هذه الإشكالية ارتأينا أن نفترض الفرض التالي:

الفرضية: وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين تأثير أبعاد نموذج Autio على التوجه المقاولاتي لطلبة تخصص المقاولة وطلبة باقي التخصصات العلوم الاقتصادية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الجوانب التالية:

1- المقارنة بين طلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات الكلية العلوم الاقتصادية في توجههم المقاولاتي.

2- دراسة الفروق بين التوجه المقاولاتي لطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات الكلية العلوم الاقتصادية من خلال اختبار تأثير أبعاد نموذج Autio: المحيط الجامعي، المواقف العامة، الخلفية الشخصية، صورة المقاولاتية، القناعة المقاولاتية.

3- التنبؤ بالتوجه المقاولاتي لطلبة الجامعيين.

منهج الدراسة:

اتخذت الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً قائماً على إجراء التحليل التمييزي لاستجابات عينتين من الطلبة الجامعيين (العينة الأولى تخص الطلبة التخصص المقاولة والعينة الثانية تخص الطلبة باقي التخصصات الكلية العلوم الاقتصادية على مستوى جامعة معسكر) لاختبار نموذج Autio بهدف التنبؤ بالتوجه المقاولاتي على حسب تخصص الطالب.

I-الدراسة النظرية :

تلعب المقاولة دوراً أساسيا في اقتصاديات الدول فهي بمثابة المحرك الأساسي للاقتصاد، فلا يمكن الفصل بين كلمة المقاولة والنمو الاقتصادي. وقد أكد الباحثون أمثال Miller و Reynolds (1992) على ضرورة اهتمام الدول بالمقاولة لتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي ويعود أصل كلمة "entrepreneur" إلى الأصول الفرنسية[2]، بينما أول التعريف لمصطلح المقاولة يعود إلى سنة 1732 عندما تم تعريفه من طرف الاقتصادي الإيرلندي Cantillon على أنه" الرغبة في القيام بموازنات لإنشاء مشروع جديد تنطوي عليه مخاطر مالية." إن دوافع إنشاء المؤسسة هي عديدة وأن كل فرد له أسبابه الخاصة التي تدفعه نحو الإنشاء، فليس كل الناس لهم ميل نحو القيام بإنشاء مؤسساتهم الخاصة، فالبعض منهم يعتقد أنه لا يملك ما يلزم للمباشرة بإنشاء المشروع الخاص، وبما أن المغامرة في إنشاء مؤسسة هي عملية اختيارية وذات وعي، فيمكن

اعتبار المقاولة كسلوك المخطط، Ajzen (1991) كل السلوك المخطط يسبقه النية، في هذا الخصوص يمكن اعتبار المقاولة كعملية متعددة الخطوات.[3] المقاولة كعملية، يحركها التوجه المقاولاتي الذي يقود بدوره إلى استغلال الفرص المتاحة في البيئة، والتي تمكن من إنشاء المؤسسة لها القدرة على المنافسة، بحيث تنتهي الأمر برمته إلى امتلاك المشروع المربح .[4] يعتبر التوجه المقاولاتي عنصر أساسيا لفهم عملية إنشاء المؤسسات الجديدة، فالعديد من المدارس الفكرية المتعاقبة في ميدان المقاولة اهتمت بتفسير التوجه المقاولاتي، ونخص بالذكر المقاربة الصفات الشخصية، المقاربة الديموغرافية، المقاربة البيئية، والمقاربة التفاعلية. حيث أن الدراسات التي قام بها كل من (Shapiro&Sokol,1982) و (bird1988)، و (1993 Carsrud & Krueger)و (Davidsson , 1995)و(Autio et al, 1977) و (Kolveried, 1996)تبنت المقاربة التي ترتكز على الدور الأساسي الذي يلعبه التوجه في العملية إنشاء المؤسسة.[5]

قد يمتلك الفرد القدرة والكفاءة الذاتية التي تسمح له بأن يكون مقاول، أو تحول دون أن يصبح كذلك بسبب ضعف قناعته وتوجهه نحو إنشاء المؤسسة. فالتوجه المقاولاتي (entrepreneurship intention) هو مرحلة من مراحل المسار المقاولاتي. فحسب Bird 1988 التوجه المقاولاتي يقصد به حالة من العقل التي توجه انتباه شخص نحو هدف إنشاء المؤسسة الخاصة.6

في حين حسب Ajzen (1991) التوجه هو أفضل مؤشر للسلوكيات الإرادية. التوجه يرتكز على فكرة أن أي فعل مدروس يكون مسبوق بنية القيام بسلوك معين، لذلك يسبق التوجه قرار إنشاء المؤسسة. [7] أما حسب Per Davidson 1995 فالتوجه المقاولاتي يتحدد أساسا باقتناع الفرد بأن بدأ عمل جديد خاص يمثل أفضل البدائل له وهذا الاقتناع يتأثر بدوره بمواقف العامة والمواقف المجال.[8]

في حين يرى Parker, 2004 أن التوجه المقاولاتي هو ميل معين للفرد للقيام بعمل أو سلسلة من الإجراءات، هو نتيجة التفكير الواعي الذي يوجه السلوك[9]

أما حسب (Dell 2009)التوجه المقاولاتي هو رغبة الفرد في أداء سلوك تنظيم المشاريع، أو المشاركة في الأنشطة المقاولاتية، أو العمل لحسابه الخاص أو إنشاء أعمال جديدة، لكن هذا لا يكفي فحسب (Akram & Ghani، Zain2010) التوجه المقاولاتي يتطلب شجاعة داخلية وطموح ورغبة في البقاء.[10]

في حين يرى (2009) Thompson التوجه المقاولاتي على أنه " قناعة الاعتراف بالنفس في إقامة المشروع الجديد والتخطيط للقيام به في المستقبل".[11] فمن خلال إطلاع على معظم الدراسات السابقة في مجال المقاولة وجدنا أن أغلبها ترتكز على نموذجين أساسين في تفسير التوجه المقاولاتي: نموذج تكوين الحدث ل (Shapero&Sokol, 1982) الذي ينتمي إلى مجال المقاولاتية ونظرية السلوك المخطط ل (Ajzen,1991) التي تعود جذورها إلى علم النفس الاجتماعي.

نموذج تكوين الحدث (Shapero&Sokol, 1982):

يعتبر Shapero وSokol (1982) من أوائل الباحثين الذين اهتموا بتفسير الحدث المقاولاتي من خلال دراسة العناصر المفسرة لاختيار المقاولة من المسار العملي بدلاً من المسار الوظيفي الآخر. إن الفكرة

الأساسية لهذا النموذج أن يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة، مثل اتخاذ قرار إنشاء مؤسسته الخاصة.12 ويرتكز جوهر هذا النموذج على مصطلح الانتقالات الذي يغير مسار حياة الفرد، فقد قام الباحثين بتفسير العمل المقاولاتي من خلال ثلاث أفواج من العناصر:

الانتقالات السلبية: مثل الهجرة الإلزامية، الطلاق، طرد من العمل، الملل، القذف.

الانتقالات الوسطية: الخروج من الخدمة العسكرية أو من المدرسة أو حتى من السجن.

الانتقالات الإيجابية: من الشركاء أو من المستثمرين أو من المستهلكين أو من الأسواق المحتملة.

فوفقا ل Tounés (2006) هناك فوجين من المتغيرات الوسيطية التي تسبق اتخاذ قرار إنشاء مؤسسة:[13]

أ .**إدراك الرغبة:** تشير إلى العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على نظام القيم للأفراد فكلما أولى المجتمع أهمية للابتكار، المخاطرة، الاستقلالية الذاتية، كلما زاد عدد المؤسسات المنشأة .

ويتشكل النظام القيم من خلال تأثير العائلة خاصة الأبوين اللذان يلعبان دور مهم في تشكيل الرغبة، بالإضافة إلى الخبرات السابقة، الفشل في التجارب المقاولاتية .كل هذه العوامل تساعد على تعزيز من إدراك الرغبة لدى الشخص.

ب .إدراك إمكانية الإنجاز: تنشأ إمكانية الإنجاز من خلال إدراك الفرد لجميع أنواع العوامل الداعمة والمساعدة المتوفرة لديه لتحقيق فكرته .فتوفر الموارد المالية يؤثر مباشرة على توجه الفرد نحو المقاولة، وهذا الميل يتولد نتيجة امتلاك الفرد لمدخرات الخاصة أو توافر المساهمات من العائلة (الزوجة، الإخوة، الأصدقاء)، والموارد التقنية كالتكوين المقاولاتي كل هذه العوامل تؤثر على إدراك إمكانية الإنجاز.

يتوجب الإشارة هنا إلى أن النموذج المقترح من طرف Shapero و Sokol (1982) لم يذكر بصفة واضحة التوجه(النية) لإنشاء المؤسسة، إلا أن Krueger (1993) من أشد المؤيدين لهذا النموذج، وهو من قام بتعديله من خلال إضافته لمتغير التوجه.[14]

نظرية السلوك المخطط ل Ajzen (1991):

جاءت هذه النظرية تطويرا لنظرية العمل العقلاني التي وضعها كل من Fishbein و Ajzen سنة 1975 حيث أضاف المتغير الثالث وأسماه: إدراك الرقابة على السلوك وقام بتسمية نموذجه الجديد ب" نظرية السلوك المخطط" وينص هذه الأخير على أن نية القيام بسلوك معين من طرف الفرد تتأثر بثلاث عوامل أساسية: المواقف اتجاه السلوك، المعايير الذاتية، إدراك الرقابة على السلوك.[15]

الشكل رقم (01): نموذج نظرية السلوك المخطط ل Ajzen (1991):

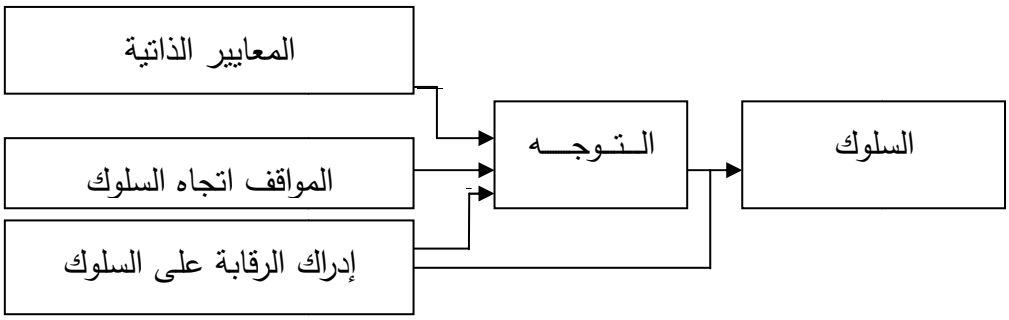

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على .Michael Lorz (2011, p26)

1-المعايير الذاتية: تنتج من إدراك الضغط الاجتماعي الذي يتعرض له الفرد من العائلة والأصدقاء والزملاء، بأن يصبح مقاولا في المستقبل، كما يمكن أن تؤثر العوامل الثقافية أيضا على الفرد مثل وجود نموذج مقاول في محيطه، بالإضافة لمحفزات نفسية أخرى مثل الحاجة لتحقيق الذات، والبحث عن الاستقلالية.[16]

2-المواقف اتجاه السلوك: تعرف المواقف على أنها" الميل بشكل ايجابي أو سلبي نحو الشيء، الشخص، المؤسسة، أو الحدث ما «كما تترجم أيضا درجة التقييم الإيجابية أو السلبية للسلوك الفرد الذي يرغب القيام به، وهي تعتمد على النتائج المحتملة التي ينتظرها الفرد من هذا السلوك (التوقعات).[17]

3-إدراك الرقابة على السلوك: تتضمن درجة المعرفة والمستوى الرقابة الفرد وثقته بقدراته، كذلك الموارد اللازمة والفرص التي تمكنه من تحقيق السلوك المطلوب.[18]

نسعى من خلال بحثنا هذا لدراسة الفرق بين التوجه المقاولاتي لطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات من خلال دراسة العوامل المؤثرة على هذا التوجه وفق نموذج Autio.

نموذج Autio:

خلال السنوات الأخيرة، تزايدت عدد الدراسات التي تناولت موضوع التوجه المقاولاتي إلا أن دراسة Autio ارتكزت على بناء و اختبار نموذج يتضمن عددا من العوامل المؤثرة على التوجه المقاولاتي وقد استند Autio في بناء نموذجه على النماذج المقترحة في البحوث الحديثة و خاصة (نموذج Davidsson 1995)، إلا أنه قام بتطويره بإجراء بعض التعديلات و ذلك حسب خصائص طلاب الجامعات، وقد تم اختبار النموذج على عينة تتكون من 1956 طالب جامعي معظمهم تخصص العلوم التكنولوجية من فنلندا والسويد وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية في أواخر عام 1996 وأوائل عام 1997.[19]

إذ بين التحليل أن العامل الأساسي المحدد للتوجه المقاولاتي هو القناعة المقاولاتية للفرد بأن مهنة المقاولة (إنشاء المؤسسة الجديدة) هي أفضل بديل له بالإضافة إلى التفضيلات المهنية للطلاب، وهو ما يتوافق مع مفهوم الرغبة المدركة لـ Shapero 1982 وإدراك الرقابة على السلوك لـ Ajzen 1991:[20]

المحيط الجامعي: يشير إلى الدعم المدرك من البيئة الجامعية، ويتعلق بالدرجة التي ينظر إليها في الجامعة على أنها تدعم طموحات المقاولة للطلاب الجامعيين.

الصورة المقاولة: هي المكافأة والنتيجة التي يسعى إليها الطلبة من خلال خلق مؤسساتهم الخاصة، وهو ما يتوافق مع مواقف اتجاه السلوك لAjzen ومواقف المجال ل Davidsson.

المواقف العامة: تتمثل في الحاجة للإنجاز والتغيير، كسب المال والتحكم الذاتي، كل هذه المواقف لها تأثير على القناعة المقاولاتية للطالب الجامعي.21

الخلفية الشخصية: السن، الجنس، العائلة، المستوى الدراسي.... وتشمل المتغيرات الخلفية الشخصية المدرجة في النموذج أيضا المتغيرات التي لها علاقة بالطالب، مثل الحالة الاجتماعية، واتساع نطاق الخبرة في العمل، والحالة الطالب.[22]

إن القناعة المقاولاتية للطلبة الجامعيين تتأثر بصورة المقاولة كبديل الوظيفي، فضلا عن التشجيع والدعم الذي يتلقونه من المحيط الجامعي. وقد أكد كل من Autio وDavidsson في نموذجهما على أن القناعة هي أهم محدد للتوجه المقاولاتي.[23]

II-الدراسة الميدانية:

❖ **نموذج الدراسة:**

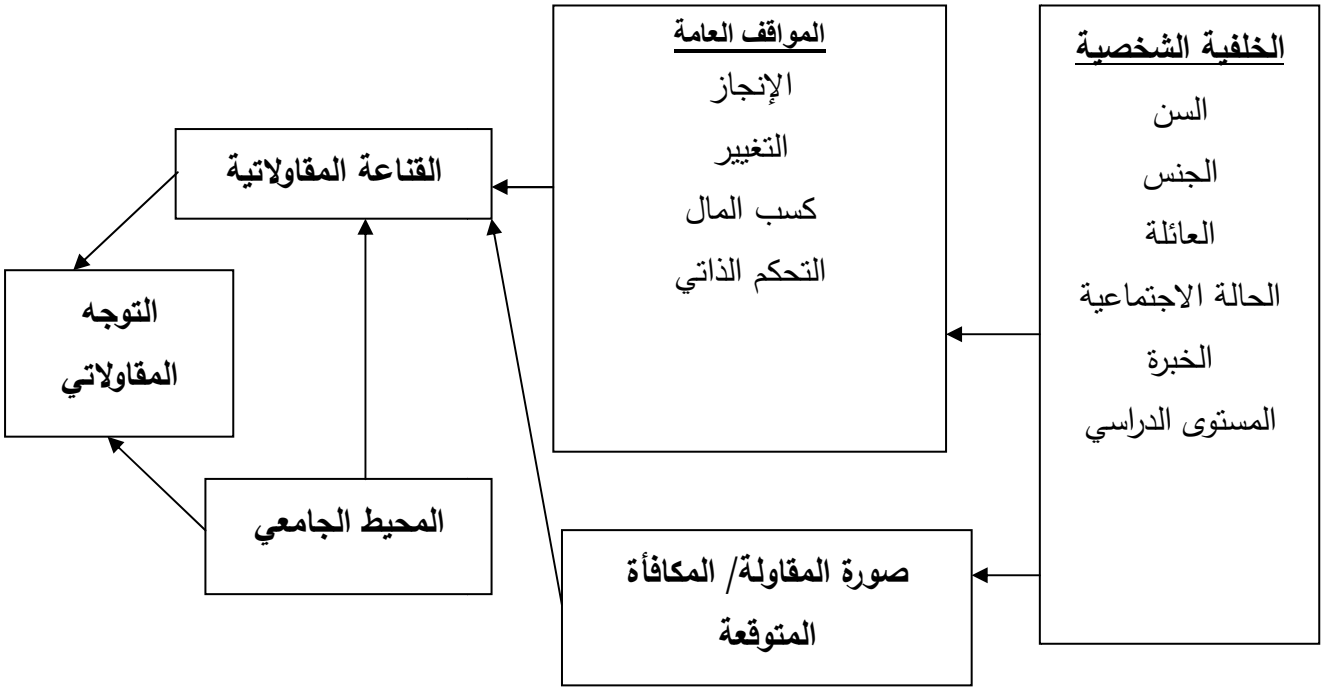

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على نموذج Autio

عينة الدراسة:

تم بناء استبانة الدراسة بالاعتماد على النموذج Autio 1997، ويتمثل المجتمع الدراسة في الطلبة الكلية العلوم الاقتصادية مختلف التخصصات مستوى الليسانس والماستر على مستوى ولاية معسكر، حيث تم توزيع 250 استبانة بحيث ينقسم المجتمع الكلي إلى عينيتين حسب التخصص الطالب، وقد تم اختيار العينة بطريقة العشوائية حيث بلغ عدد استبيانات الموزعة والمسترجعة 210 استبيان وفق الجدول التالي:

جدول رقم (01): توزيع عدد الطلاب محل الدراسة لجامعة معسكر على حسب التخصص.

التخصص	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة
المقاولة	98	80
باقي التخصصات	152	130

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

متغيرات الدراسة:

اعتمدنا على 5 متغيرات في دراستنا وذلك وفقا لنموذج Autio (الخلفية الشخصية، المواقف العامة، صورة المقاولة، المحيط الجامعي، القناعة المقاولاتية)، نعتقد أنها مفسرة للاختلاف في التوجه المقاولاتي لطلبة تخصص مقاولة وطلبة باقي التخصصات، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاستعانة ببرنامج spss نسخة 24.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ *Alpha de Cronbach* وذلك لهدف التحقق من وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بالنسبة المتغيرات محل الدراسة، أي إلى أي مدى يمكن لهذه العبارات أن تحقق إجابات مماثلة إذا تم استخدامها في فترة زمنية أخرى .ويعتبر أسلوب ألفا كرونباخ من الأساليب الأكثر شيوعا لتقييم الاعتمادية بين بنود المتغير الخاضع الدراسة من خلال هذا تم حساب معامل الاتساق ألفا كرونباخ للبنود الخاصة لمتغيرات محل الدراسة وفق الجدول رقم (02):

المتغيرات الدراسة	**عدد العبارات**	**معامل ألفا كرونباخ**
الخلفية الشخصية	8	0.30
المواقف العامة	10	0.98
صورة المقاولة	6	0.97
المحيط الجامعي	8	0.98
القناعة المقاولاتية	4	0.97
الثبات العام للاستبيان	36	0.97

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات العام عال جدا إذ بلغ 0.974 كما أن معاملات الثبات لمحاور الدراسة مقبولة، وقد تراوحت في العموم ما بين 0.97 إلى 0.98، وهذا يدل على أن لجميع محاور الدراسة درجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية.

نتائج البحث:

1. **الفرضية الأولى:** وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين تأثير أبعاد نموذج Autio على التوجه المقاولاتي لطلبة تخصص المقاولة وطلبة باقي التخصصات العلوم الاقتصادية.

جدول رقم(03): نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين الطلبة تخصص المقاولة وباقي التخصصات على اختبار نموذج Autio للتوجه المقاولاتي

المقياس	المتوسط		الانحراف المعياري		Lambda de wilks	قيمة F	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	تخصص مقاولة	باقي التخصصات	تخصص المقاولة	باقي التخصصات				
الخلفية الشخصية	4.212	4.341	1.674	1.771	0.999	0.270	204	0.604
المواقف العامة	44.462	15.746	5.264	1.629	0.058	3309.864	204	0.000
صورة المقاولة	26.462	9.404	2.428	2.360	0.075	2499.01	204	0.000
المحيط الجامعي	33.762	14.412	6.238	5.411	0.269	554.929	204	0.000
القناعة المقاولاتية	16.750	6.611	3.262	2.990	0.280	523.820	204	0.000
التوجه المقاولاتي	0.925	0.063	0.265	0.244	0.264	568.062	204	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات spss.

يلاحظ من الجدول أعلاه وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين توجه المقاولاتي لطلبة تخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات، أيضا وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تخصص المقاولة وباقي التخصصات تعود لأبعاد نموذج Autio (المواقف العامة، صورة المقاولة، المحيط الجامعي، القناعة المقاولاتية)، وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تخصص المقاولة وباقي التخصصات تعود لمتغير الخلفية الشخصية، وبمراجعة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري يلاحظ أن

المتوسطات والانحراف الأعلى كانت لعينة الطلبة تخصص المقاولة (المواقف العامة، صورة المقاولة، المحيط الجامعي، القناعة المقاولاتية، الخلفية الشخصية) بينما المتوسطات و الانحراف الأقل كانت لعينة الطلبة باقي التخصصات، و هذا أمر طبيعي إذ أن الدرجة المرتفعة في هذه الاختبارات تشير إلى التوجه المقاولاتي المرتفع و قد يعود السبب إلى أن الطلبة تخصص المقاولة لديهم التوجه المقاولاتي القوي يعود لتأثير كل من المواقف العامة من الحاجة للإنجاز و التغيير و كسب المال بإضافة المكافأة المتوقعة من إنشاء المؤسسة الجديدة التي تتأثر بمستوى التعليم و الخبرة المهنية في مجال المؤسسات الصغيرة وكذا تأثير المحيط الجامعي من خلال تقديم مختلف أشكال الدعم (مخابر البحث، المقاييس المقاولة، دورات التدريبية، تشجيع طرح الأفكار الجديدة و السعي لتجسيدها) التي تزيد من القناعة الطالب بأن مهنة المقاولة هي أفضل البدائل المناسبة و بالتالي زيادة معدل التوجه المقاولاتي على خلاف الطلبة باقي التخصصات، أي أن التوجه المقاولاتي يختلف بين الطلبة تخصص المقاولة و الطلبة باقي التخصصات ويعود ذلك لتأثير الأبعاد التالية من النموذج Autio : المواقف العامة و صورة المقاولة و القناعة المقاولاتية و المحيط الجامعي.

2. **الفرضية الثانية:** يمكن التنبؤ بالتوجه المقاولاتي بين طلبة تخصص المقاولة وباقي التخصصات من خلال اختبار تأثير نموذج Autio.

جدول رقم(04): جذر الكامن ومعامل الارتباط القانوني

الدالة	الجذر الكامن	النسبة التباين	التباين الكلي للمجتمع	الارتباط القانوني
1	31.155 a	%100	%100	0.984

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات spss.

يلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن قيمة الجذر الكامن تساوي 31.15، تشير هذه القيمة إلى نسبة التباين المفسر بين مجموعتي الطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات والتي تعود إلى الفروق بينهما في الدالة التمييز الوحيدة، وبلغ معامل الارتباط القانوني 0.98، ويشير إلى الارتباط بين الدالة التمييزية الوحيدة والمتغيرات التي تمثل أبعاد النموذج Autio وكان مربع الارتباط 0.96 وهذه هي قيمة مربع إيتا التي نحصل عليها عندما نجري تحليل التباين الأحادي، وبالتالي يعود 96 % من التباين إلى الفروق بين المجموعتين في الدالة التمييز.

جدول رقم(05): إحصاءات الدلالة وقوة العلاقة للتحليل التمييزي

Lambda de wilks				
الدالة	Lambda de wilks	Khi-deux	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1	0.031	697.582	6	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة Khi-deux دالة إحصائيا بين المجموعتين في المتغيرات المتنبئة، وهي الأبعاد التالية: المواقف العامة، صورة المقاولة، المحيط الجامعي، القناعة المقاولاتية أي يمكن التنبؤ بالتوجه المقاولاتي للطلبة في مجموعة التخصص المقاولة ومجموعة باقي التخصصات من خلال أبعاد نموذج Autio وتتفق هذه النتيجة من حيث مبدأ التحليل التمييزي مع دراسة كل من Tounès Azzedine (2003) ودراسة(1997) Autio & all ودراسة (1995)Per Davidsson ودراسة Michael Lorz (2011).

3. دالة التمييز بين الطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات:

جدول رقم (06): المعاملات المعيارية ومعاملات مصفوفة التراكيب

معاملات دالة التمييز المعيارية		مصفوفة التراكيب	
الخلفية الشخصية	0.114	**الخلفية الشخصية**	−0.007
المواقف العامة	0.734	**المواقف العامة**	0.722
صورة المقاولة	0.689	**صورة المقاولة**	0.627
المحيط الجامعي	0.067	**المحيط الجامعي**	0.295
القناعة المقاولاتية	0.247	**القناعة المقاولاتية**	0.287
التوجه المقاولاتي	−0.172	**التوجه المقاولاتي**	0.299

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات spss.

يلاحظ من فحص حجم المعاملات المعيارية للمتغيرات المتنبئة في الدالة التمييزية المعيارية، ومعامل الارتباط بين المتغيرات المتنبئة والدالة داخل المجموعة (معاملات مصفوفة التراكيب)، أن دالة التمييز هنا هي "المواقف العامة"، وقد بلغت قيمتها (0.734) في الدالة المعيارية وفي مصفوفة التراكيب الدالة (0.722)، وعلى هذا الأساس نطلق على دالة التمييز هنا "المواقف العامة" تليها صورة المقاولة التي بلغت قيمة دالتها المعيارية (0.689) ومعامل ارتباطها مع الدالة التمييزية في مصفوفة التراكيب الدالة (0.627) يليها التوجه المقاولاتي الذي بلغ قيمة دالته المعيارية (0.172−) ومعامل ارتباطه مع الدالة التمييزية في مصفوفة التراكيب الدالة (0.299) ،ثم المحيط الجامعي الذي بلغ قيمة دالته المعيارية (0.067) ومعامل ارتباطه مع الدالة التمييزية في مصفوفة التراكيب الدالة (0.295) و القناعة المقاولاتية التي بلغت قيمة دالتها المعيارية (0.247) ومعامل ارتباطها مع الدالة التمييزية في مصفوفة التراكيب الدالة (0.287) على الترتيب و أخيرا الخلفية الشخصية الذي بلغ قيمة دالته المعيارية (0.114) ومعامل ارتباطه مع الدالة التمييزية في مصفوفة التراكيب الدالة (0.007−). ولمعاملات التمييز المعيارية أهمية كبيرة في التحليل، حيث يعبر المعامل التمييزي عن مقدار مساهمته النسبية في المعادلة التمييزية. وهذا يعني أن مساهمة المتغير في المعادلة التمييزية تكون كبيرة إذا ما كانت القيمة لمعامله كبيرة.

جدول رقم (07) دوال تمركز المجموعة

تخصص المقاولة	6.971
باقي التخصصات	-4.426

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات spss.

يتضح من دوال التمركز المجموعة أن المجموعتين تقعان موقعاً معاكساً من بعضهما البعض، مما يعني أن مجموعة التخصص المقاولة تتصف بالمواقف العامة. أي أن الدالة التمييز "المواقف العامة"، التي بلغت قيمتها (0.734) في الدالة التمييزية المعيارية وفي مصفوفة تراكيب الدالة (0.722) هي الدالة التمييزية الأولى التي يمكن أن تمييز بشكل جوهري بين مجموعة التخصص المقاولة وباقي التخصصات. كما أن زيادة المواقف العامة (الحاجة للإنجاز والتغيير والكسب المال) تؤدي إلى زيادة التوجه المقاولاتي لطلبة تخصص المقاولة. وهذا أمر طبيعي إذ أن توجه المقاولاتي لطلبة التخصص المقاولة في المواقف العامة أكثر منها لدى الطلبة باقي التخصصات وراجع إلى أن المواقف العامة لطالب تتأثر بالمحيط الجامعي من حيث المقاييس المدروسة والدعم الأساتذة ...الخ، وتتفق هذه النتيجة من حيث مبدأ التحليل التمييزي مع دراسة Tounès Azzedine (2003) ودراسة Autio & all (1997) ودراسة Per Davidsson(1995) ودراسة Christian Lüthje & Nikolaus Franke,2003) و كذا دراسة Todd Davey, Carolin) Plewa, Miemie Struwing, 2011) التي توصلت إلى الطلبة الدول النامية أو الاقتصاديات الناشئة من المرجح أن يكونوا أكثر إيجابية تجاه التوجه المقاولاتي من نظائرهم الأوروبيين الصناعيين.

تفسير النتائج:

تسمح النتائج المتوصل إليها بالإجابة على السؤال الدراسة حيث يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لأبعاد التوجه المقاولاتي (وفق نموذج Autio) بين الطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات العلوم الاقتصادية على مستوى جامعة معسكر.

فكل من المواقف العامة وصورة المقاولة والمحيط الجامعي والقناعة المقاولاتية تؤثر على التوجه المقاولاتي بين طلبة تخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات.

كما أظهرت نتائج التحليل أن المواقف العامة و على وجه التحديد الحاجة للإنجاز والتغيير وكسب المال تمثل المتغير الجوهري في التمييز بين التوجه المقاولاتي لطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات و يمكن تفسير هذا الأمر كون الطالب الذي يدرس التخصص المقاولة يتلقى الدعم من محيطه الجامعي من خلال المقاييس التي يدرسها و الدورات التكوينية التي يتلقاها بإضافة إلى النماذج المقاولين الناجحين من زملائه و أصدقائه و كذا حاجته لاكتساب المال الوفير لضمان مستقبله في أقل مدة تؤثر كلها على مواقفه العامة و هذه الأخيرة تؤثر على قناعته و توجهه المقاولاتي.

الخلفية الشخصية لم يكن لها تأثير في إحداث فروق جوهرية بين التوجه المقاولاتي لطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات حيث لم يؤثر الجنس والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية والخبرة وكذا العائلة على التمييز بين التوجه المقاولاتي لتخصص لطلبة التخصص المقاولة وباقي التخصصات.

كما تم التطرق إلى الجانب النظري للتوجه المقاولاتي من خلال العرض الإطار النظري لمختلف النظريات والنماذج، نموذج تكوين الحدث المقاولاتي، نظرية السلوك المخطط، ونموذج Autio وقد أظهرت النتائج أن يمكن التمييز بين التوجه المقاولاتي لطلبة التخصص المقاولة عن الطلبة باقي التخصصات من خلال تأثير أبعاد النموذج Autio التالية: المواقف العامة والصورة المقاولة والمحيط الجامعي على القناعة المقاولاتية التي تؤدي بدورها إلى زيادة التوجه المقاولاتي للطالب الجامعي.

في حين الخلفية الشخصية من السن والجنس والعائلة والحالة الاجتماعية والخبرة المهنية والمستوى الدراسي لم يظهر لها تأثير في التمييز بين التوجه المقاولاتي لطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات و هو ما يتوافق مع نتائج دراسة (Todd Davey, Carolin Plewa, Miemie Struwing, 2011) التي توصلت إلى أن العامل الخلفية الشخصية لم يكن له تأثير في إحداث فروق جوهرية بين التوجه المقاولاتي لطلبة الدول النامية وبين نظائرهم من الطلبة الأوروبيين، وكذا دراسة (Hatten and Ruhland, 1995) التي توصلت إلى قلة القوة التفسيرية لمتغير الخلفية الشخصية في التوجه المقاولاتي.[24]

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة بين التوجه المقاولاتي لطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات الكلية العلوم الاقتصادية على مستوى جامعة معسكر من خلال دراسة تأثير أبعاد نموذج Autio وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين التوجه المقاولاتي لطلبة التخصص المقاولة والطلبة باقي التخصصات تعود إلى تأثير الأبعاد التالية من النموذج Autio (المواقف العامة وصورة المقاولة والمحيط الجامعي والقناعة المقاولاتية بينما لم يكن لبعد الخلفية الشخصية أي تأثير في إحداث فروق ذات دلالة جوهرية في التوجه المقاولاتي بين الطلبة التخصص المقاولة و الطلبة باقي التخصصات.

وهو ما أكدته كل من الدراسة Per Davidsson و Autio التي توصلتا إلى أن تخصص الدراسة له تأثير قوي في اختيار مهنة المقاولة كأفضل بديل، ذلك أن النظام التعليمي له دور حاسم في تحديد و تكوين وصياغة خصائص أصحاب المشاريع (2004) Wang and Wong و خاصة التعليم المقاولاتي بما يحويه من تدريب تكنولوجي كمفتاح لمقاولين المبتكرين Gallowawy & Brown, 2002, Garavan (& O'Cinneide, 1994) ولأن الدعم التعليمي هو وسيلة فعالة للاضطلاع بالمعرفة اللازمة بشأن المقاولة.

وبالتالي يمكن القول إنه تم إثبات صحة نموذج Autio، كما تجدر الإشارة في الأخير أنه يجب على الجامعة أن تدرج تدريس المقاييس المقاولة لباقي التخصصات وتنظيم دورات تكوينية وكذا الورشات العمل على مستوى الجامعات لتقريب الطلبة وتوعيتهم بأهمية المقاولة والعمل الخاص، واختيار نماذج ناجحة لتجارب دولية لتعليم وتكوين الطلاب الجامعيين. بإضافة إلى إنشاء المراكز داخل المحيط الجامعي مثل المراكز المسؤولة عن توفير التدريب المناسب للمقاول والمرافق الخاصة والاستفادة من الخبراء المختصين والمقاولين أصحاب الخبرات لدعم مبتدئين جدد "المقاولين المحتملين".

قائمة المراجع:

[1]-Ajzen, I., (2005)**, Attitudes, Personality and behavior**, Mapping Social Psychology, Second Edition, Series Editor : Tony Manstead, p3.

[2] - Casson, M. (2003), **The Entrepreneur : An Economic Theory, USA**, Edward Elgar Publishing, second edition, pp 9.

[3] - Dave Valliere(2015), **An Effectuation Measure of Entrepreneurial Intent**, Procedia Social and Behavioral Sciences, p133.

[4]- E. Autio & all (1997), **"Entrepreneurial Intent among Students : Testing an Intent Model in Asia, Scandinavia and in the USA"**, Frontiers of Entrepreneurship Research, Wellesley, MA : Babson College, pp3.

5- E. Garo، V. Kume، S. Basho، **Determinants of Entrepreneurial Intention among University Students: Case of Albania**، Multidisciplinary Journal for Education & Social and Technological Sciences، Vol. 2 Nº 2 (2015): p 180.

[6] -EMIN Sandrine(2004)، **les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics: application des modèles d'intention**، la revue de l'entrepreneuriat، Vol 3 N° 01، pp.11.

7- Fayolle A.& GaillyB، (2009)، **«Évaluation d'une formation en entrepreneuriat: prédispositions et impact sur l'intention d'entreprendre»**، Management، vol. 12، pp179.

8- Hébert Robert F &Link albert N(2009)، **A History of Entrepreneurship**، NewYork، USA، Routledge، pp 5.

9 -Léna SALEH، **L'intention entrepreneuriale des étudiantes: cas du Liban**، Thèse de Doctorat,2011,p69

[10]-L.Engle، R & all. (2010), **"Entrepreneurial intent : A twelve-country evaluation of Ajzen's model of planned behavior"**, International Journal of Entrepreneurial behavior & Reasearch, vol 16 (N°1), PP 38.

[11]- Liñán F. & Chen Y-W، (2009)، **«Développements and Cross-Cultural application of a specific instrument tomeasure entrepreneurial intentions»**، Entrepreneurship Theory and Practice، vol. 33، pp 601.

12- Md Reaz Uddin1 & Tarun Kanti Bose، **Determinants of Entrepreneurial Intention of Business Students in Bangladesh**، International Journal of Business and Management; Vol. 7، No. 24; 2012، p130

[13]-Michael Lorz (2011)، **The Impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurial Intention**، University of St. Gallen، School of Management، Economics، Law، Social Sciences and International Affairs to obtain the title of Doctor of Philosophy in Management، pp26.

14-Mounia DIAMANE & Salah KOUBAA، **Les approches dominantes de la recherche en entrepreneuriat**، Conférence Paper · Décembre 2016، p 13.

[15]-Per Davidsson(1995)، **DETERMINANTS OF ENTREPRENEURIAL INTENTIONS**، Paper prepared for the RENT IX Workshop، Piacenza، Italy، Nov. 23-24، p1-10.

[1]6-Reynolds P. And Miller B، (1992)، «**New firm gestation: Conception، birth، and implications for research**»، Journal of Business Venturing، pp2.
[1]7–Todd Davey، Carolin Plewa، Miemie Struwing، (2011)، **Entrepreneurship perceptions and career intentions of international students**، Journal of emerald Education + Training Vol. 53 No. 5, 2011، pp337.
[16]- Thompson E. R., (2009), **«Individual entrepreneurial intent : Construct clarification** Practice, vol. 33, pp. 679.
[1]8-Tounès Azzedine (2003)، **L'intention entrepreneuriale: une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE**، Thèse de Doctorat ès sciences de gestion، université de Rouen، France، p.162-165.
[1]9-Zoltan J. Acs، D. B. (2005). **HANDBOOK OF ENTREPRENEURSHIP RESEARCH An Interdisciplinary Survey and Introduction**, United States of America, KLUWER ACADEMIC PUBLISHERS, pp 5.
20–هاجر سلاطني ومحمد براق جوان (2017)، **اختبار نموذج للسلوك المقاولاتي لدى طلاب كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة أم البواقي**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السابع/ الجزء (1)، ص 507.

الهوامش:

[1]– هاجر سلاطني ومحمد براق جوان (2017)، **اختبار نموذج للسلوك المقاولاتي لدى طلاب كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة أم البواقي**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السابع/ الجزء (1)، ص 507.
[2] - Hébert Robert F &Link albert N(2009)، **A History of Entrepreneurship**، NewYork، USA، Routledge، pp 5.
[3] - Zoltan J. Acs, D. B. (2005). **HANDBOOK OF ENTREPRENEURSHIP RESEARCH An Interdisciplinary Survey and Introduction**, United States of America, KLUWER ACADEMIC PUBLISHERS, pp 5.
[4] - Casson, M. (2003), **The Entrepreneur : An Economic Theory, USA**, Edward Elgar Publishing, second edition, pp 9.
[5] - Liñán F. & Chen Y-W., (2009), **«Development and Cross□Cultural application of a specific instrument tomeasure entrepreneurial intentions»**, Entrepreneurship Theory and Practice, vol. 33, pp 601.
[6] - Dave Valliere(2015), **An Effectuation Measure of Entrepreneurial Intent**, Procedia - Social and Behavioral Sciences, p133.
[7] - Thompson E. R., (2009), **«Individual entrepreneurial Intent : Construct clarification** Practice, vol. 33, pp. 679.
[8]-Per Davidsson(1995), **DETERMINANTS OF ENTREPRENEURIAL INTENTIONS**, Paper prepared for the RENT IX Workshop, Piacenza, Italy, Nov. 23-24, 1995, p1.
[9] -Md Reaz Uddin1 & Tarun Kanti Bose، **Determinants of Entrepreneurial Intention of Business Students in Bangladesh**، International Journal of Business and Management; Vol. 7، No. 24; 2012، p130
[10] - E. Garo*، V. Kume، S. Basho، **Determinants of Entrepreneurial Intention among University Students: Case of Albania**، Multidisciplinary Journal for Education & Social and Technological Sciences، Vol. 2 Nº 2 (2015): p 180.
[11] - Fayolle A.& GaillyB، (2009)، **«Évaluation d'une formation en entrepreneuriat: prédispositions et impact sur l'intention d'entreprendre»**، Management، vol. 12، pp179.
12 -EMIN Sandrine(2004)، **les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics: application des modèles d'intention**، la revue de l'entrepreneuriat، Vol 3 N° 01، pp.11.
[13] -Tounès Azzedine (2003), **L'intention entrepreneuriale ; une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE**, Thèse de Doctorat ès sciences de gestion, université de Rouen, France, p.162-165.

14-EMIN Sandrine، Op.cit. p12.
15 -L.Engle، R & all. (2010**), "Entrepreneurial intent : A twelve-country evaluation of Ajzen's model of planned behavior"**, International Journal of Entrepreneurial behavior & Reasearch, vol 16 (N°1), PP 38.
[16] - Michael Lorz (2011), **The Impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurial Intention**, University of St. Gallen, School of Management, Economics, Law, Social Sciences and International Affairs to obtain the title of Doctor of Philosophy in Management, pp26.
[17] Tounès Azzedine (2003), **L'intention entrepreneuriale ; une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE**, Thèse de Doctorat ès sciences de gestion, université de Rouen, France, p.162-165.
[18] - Mounia DIAMANE & Salah KOUBAA، **Les approches dominantes de la recherche en entrepreneuriat**، Conférence Paper · Décembre 2016، p 13.
[19] - E. Autio & all (1997), "**Entrepreneurial Intent among Students : Testing an Intent Model in Asia, Scandinavia and in the USA"**, Frontiers of Entrepreneurship Research, Wellesley, MA : Babson College, pp3.
[20] - E. Autio & all (1997), Op.cit., p8.
[21] - . Autio & all (1997), Op.cit., p9-11.
[22]-Per Davidsson(1995), Op.cit., p8- 10.
[23] - Léna SALEH، **L'intention entrepreneuriale des étudiantes: cas du Liban**، Thèse de Doctorat,2011، p69.
[24] - Todd Davey، Carolin Plewa، Miemie Struwing، (2011)، **Entrepreneurship perceptions and career intentions of international students**، Journal of emerald Education + Training Vol. 53 No. 5, 2011، pp337.